

لسان العرب

(حجج) الْحَجُّ الْقَصْدُ حَجٌّ - إِلَيْنَا فَلانُ أَي قَدِمَ - وَحَجَّهَ يَحْجُّهُ حَجًّا قَصْدَهُ وَحَجَّجْتُهُ فَلاناً وَاعْتَمَدْتُهُ أَي قَصَدْتَهُ وَرَجُلٌ مَحْجُوجٌ أَي مَقْصُودٌ وَقَدْ حَجَّ حَجٌّ - بنو فلان فلاناً إِذا أَطالوا الاختلافَ إِلَيْهِ قال المُخَبَّرُ السَّعْدِيُّ وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ دُلُولاً كَثِيرَةً يَحْجُّونَ سَبَّ - الزَّبْرَقانِ المَزْعُوفِرا أَي يَقْصِدُونَهُ وَيُزَوِّرُونَهُ قال ابن السكيت يقول يُكْثِرُونَ الاختلافَ إِلَيْهِ هذا الأَصْلُ ثم تُعْزَفُ استعماله في القصد إِلى مكة لِلنَّسْكِ والحجِّ - إِلى البَيْتِ خاصَّةً تقول حَجَّ - يَحْجُّ حَجًّا والحجُّ قَصْدُ التَّوَجُّهِ إِلى البَيْتِ بالأعمالِ المشروعةِ فَرِضاً وَسَدَّةً تقول حَجَّجْتُ البَيْتَ أَوْ حَجَّجْتُهُ حَجًّا إِذا قَصَدْتَهُ وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ وَجاءَ في التفسيرِ أَنَّ النَبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَخْطُبِ النَّاسَ فَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ اللهُ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمُ الحَجَّ - فَقامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُسَدٍ فَقَالَ يا رَسُولَ اللهِ أَفِي كُلِّ عَامٍ ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ - فَقادَ الرَجُلُ ثانياً فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ عادَ ثالثةً فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ما يُؤْمِنُكَ أَنَّ أَقُولَ - نَعَمْ فَتَدَّجِبَ - فلا تَقومونَ بِها فَتَكْفرونَ ؟ أَي تَدْفَعونَ وَجوبها لِثِقَلِها فَتَكْفرونَ وَأَرادَ E ما يُؤْمِنُكَ أَنَّ يُودَى إِلَيَّ - أَنَّ قَوْلَهُ نَعَمْ فَأَقُولَ ؟ وَحَجَّجْتُهُ وَحَجَّجْتُهُ وَهُوَ الحَجُّ قال سيبويه حَجَّجْتُهُ يَحْجُّجْتُهُ حَجًّا كما قالوا ذَكَرَهُ ذِكْراً وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ يَوْمَ تَرَى مُرْضِعَةً خَلُوجاً وَكُلَّ - أُنْثَى حَمَلَاتٍ خَدُّوجاً وَكُلَّ - صاحِبِ ثَمَلًا مَوْجاً وَيَسْتَدْخِفُ الحَرَمَ المَحْجُوجاً فَسَرَّهُ فَقَالَ يَسْتَخْفِ النَّاسُ الذَّهَابَ إِلى هَذِهِ المَدِينَةِ لِأَنَّ الأَرْضَ دُحَيْتٌ مِنْ مَكَّةَ فيقولُ يَذْهَبُ النَّاسُ إِليها لِأَنَّ يَحْشَرُوا مِنْها وَيقالُ إِنا يَذْهَبونَ إِلى بَيْتِ المَقْدَسِ وَرَجُلٌ حَاجٌّ وَقَوْمٌ حُجَّاجٌ وَحَجَّجِيحٌ وَالحَجَّجِيحُ جَماعَةُ الحَاجِّ - قال الأَزْهَرِيُّ ومِثْلُهُ غازٍ وَغَزْرِيٌّ وَناجٍ وَنَجْرِيٌّ وَنادٍ وَنَدْيِيٌّ لِلقَوْمِ يَتَنَاجَوْنَ وَيَجْتَمِعونَ في مَجْلِسٍ وَلِلعادِينَ عَلى أَقْدامِهِمُ عَدَبٌ وَقولُ حَجَّجْتُ البَيْتَ أَوْ حَجَّجْتُهُ حَجًّا فَأَنا حَاجٌّ وَربما أَطْهَرُوا التَّضْعِيفَ في ضَرورةِ الشَّعْرِ قال الرَّاكِزُ بِكُلِّ شَيْخٍ عَامِرٍ أَوْ حَاجِجٍ وَيَجْمَعُ عَلى حُجٍّ - مِثْلُ بازِلٍ وَبُزْلٍ وَعائِذٍ وَعُودٍ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لَجَرِيرٍ يَهْجُو الأَخْطَلَ وَيَذْكَرُ ما صَنَعَهُ الجَحافُ بنُ حَكِيمِ السُّلَمِيِّ مِنْ قَتْلِ بَنِي تَغْلِبَ - قَوْمِ الأَخْطَلِ بِالْيُسُورِ وَهُوَ ماءٌ لِبَنِي تَمِيمٍ قَدْ كانَ في جَيْفٍ بِدِجْلَةَ - دُرِّقَتِ أَوْ في الذِّينِ عَلى الرِّحْلِ - شُغُولٌ وَكانَ عَافِيَةَ النَّسُورِ عَلَيْهِمُ حُجٌّ - بِأَسْفَلَ ذِي المَجَازِ نَزُولٌ يَقولُ لِمَا كَثُرَ قَتْلُ بَنِي تَغْلِبَ جافَتِ الأَرْضُ فَحُرُّوا لِيَزُولَ نَتْنُهُمْ وَالرِّحْلُ حُوبٌ ماءٌ لِبَنِي تَغْلِبِ وَالمَشْهُورُ في رِوايةِ البَيْتِ حَجٌّ - بالكسْرِ وَهُوَ اسمُ الحَاجِّ - وَعَافِيَةُ النَّسُورِ هي

الغاشية التي تغشى لحومهم وذو المجاز سُوقٌ من أسواق العرب والحجُّ بالكسر الاسم والحجَّةُ المرَّةُ الواحدة وهو من الشَّواذِّ لِأَنَّ القياس بالفتح وأما قولهم أَقْبَلُ الحَاجُّ والدَاجُّ فقد يكون أَن يُرادَ به الجِنسُ وقد يكون اسماً للجمع كالجامل والباقر وروى الأزهري عن أبي طالب في قولهم ما حَجَّ - ولكنه دَجَّ - قال الحج الزيارة والإتيان وإنما سمي حاجًّا بزيارة بيت الله تعالى قال دُكَيْن طَلَّ - يَحُجُّ - وظَلَلْنَا نَحْجُيْهُ - وظَلَّ - يُرْمَى بالحصى مُبْدَوٍ - بُهُ - قال والداجُّ الذي يخرج للتجارة وفي الحديث لم يترك حاجَّةً ولا داجَّةَ الحَاجِّ والحاجَّةُ أحد الحجِّ - الحَاجِّ - والدَّاجَّةُ الأتباعُ يريد الجماعةَ الحاجَّةَ - ومَن معهم مِن أتباعهم ومنه الحديث هؤلاء الداجُّ وليسُوا بالحَاجِّ - ويقال للرجل الكثير الحجِّ - إِنَّه لِحَجِّ - الحَاجِّ بفتح الجيم من غير إمالة وكل نعت على فَعَّال فهو غير مُمَالٍ الألف فإذا صيَّروه اسماً خاصاً تَحَوَّلَ عن حالِ النعت ودخلته الإمالةُ كاسم الحجِّ - الحَاجِّ - والعَجَّ - الحَاجِّ - والحجُّ الحَاجُّ قال كَأَنما أَصَوَاتُهَا بالوادي أَصَوَاتُ حَجِّ - مِن عُمَانَ عَادِي هَذَا أَنشده ابن دريد بكسر الحاء قال سيبويه وقالوا حَجَّ - واحدةٌ يريدون عَمَلَ سَنَةِ واحدة قال الأزهري الحَجُّ قِصَاءٌ نُسُكٌ سَنَةٌ واحدةٌ وبعضُ يكسر الحاء فيقول الحَجُّ والحجَّةُ وقرئ و على الناس حَجُّ البيت والفتح أَكْثَرُ وقال الزجاج في قوله تعالى و على الناس حَجُّ البيت يقرأ بفتح الحاء وكسرهما والفتح الأصل والحجُّ اسم العَمَلِ واحْتَجَّ - البيوتَ كحَجَّته عن الهجري وَأَنشد تَرَكَتُ احْتِجَّاجَ البيوتِ حتى تَطَاهَرَتِ عَلِيٌّ ذُنُوبٌ بِعَدَاهُنَّ ذُنُوبٌ وقوله تعالى الحجُّ أَشْهُرٌ معلوماتٌ هي شَوَّالٌ وذو القعدة وعشرٌ من ذي الحجة وقال الفراء معناه وقتُ الحجِّ هذه الأشهرُ وروي عن الأثرم وغيره ما سمعناه من العرب حَجَّ - حَجَّ - ولا رأيتُ رأيةً وإنما يقولون حَجَّ - حَجَّ - قال والحجُّ والحجُّ ليس عند الكسائي بينهما فُرْقَانٌ وغيره يقول الحجُّ حَجُّ البيت والحجُّ عَمَلُ السَّنَةِ وتقول حَجَّ - فلاناً إذا أتيتَه مرَّةً بعد مرة فليل حَجُّ البيت لأن الناس يأتونه كلَّ سَنَةٍ قال الكسائي كلام العرب كله على فَعَلَاتُ فَعَلَاتُ إِلَّا قولهم حَجَّ - حَجَّ - ورأيتُ رُؤْيَةً والحجَّةُ السَّنَةُ والجمع حَجَّ - وذو الحجَّةِ شهرُ الحجِّ - سمي بذلك للحجِّ فيه والجمع ذَوَاتُ الحجَّةِ - وذَوَاتُ القَعْدَةِ ولم يقولوا ذَوُ و على واحده وامرأة حاجَّةٌ ونِسْوَةٌ حَوَاجُّ بيوتٍ - بالإضافة إذا كنَّ قد حَجَّ - وإن لم يكنَّ - قد حَجَّ - قلت حَوَاجُّ بيوتٍ - فتنبس البيت لأنك تريد التنوين في حَوَاجُّ - إلا أنه لا ينصرف كما يقال هذا ضاربٌ زيدٍ أمْسُ وضاربٌ زيداً غداً فتدل بحذف التنوين على أنه قد ضربه وبإثبات التنوين على أنه لم يضربه وأحجَّ - فلاناً إذا بعثته

لِيَحْجَّ وَقَوْلُهُمْ وَحَجَّةٌ لا أَوْفَعَلُ بفتح أَوْ وَّحَفُضْ آخِرُهُ يَمِينٌ لِلْعَرَبِ
الْأَزْهَرِيِّ وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ لَحَجَّ فَحَجَّ مَعْنَاهُ لَحَجَّ فَغَلَّابَ مَنْ لَاجَّ بِهِ بِحُجَّجِهِ
يُقَالُ حَاجَّ جَتُّهُ أُحَاجُّهُ وَحَاجَّجًا وَمُحَاجَّةٌ حَتَّى دَجَّ جَتُّهُ أَيْ غَلَّابَتْهُ بِالْحُجَّجِ
الَّتِي أَدْلَيْتُ بِهَا قِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ لَحَجَّ فَحَجَّ أَيْ أَنَّهُ لَحَجَّ وَتَمَادَى بِهِ لَحَاجُّهُ
وَأَدَّاهُ اللَّحَّاجُّ إِلَى أَنْ حَجَّ الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَمَا أَرَادَهُ أُرِيدَ أَنَّهُ هَاجَرَ أَهْلَهُ
بِلَحَاجِهِ حَتَّى خَرَجَ حَاجًّا وَالْمَحَجَّةُ الطَّرِيقُ وَقِيلَ جَادَّةُ الطَّرِيقُ وَقِيلَ مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ
سَنَدُهُ وَالْحَجَّوَجُّ الطَّرِيقُ تَسْتَقِيمُ مَرَّةً وَتَعْوَجُّ أُخْرَى وَأَنْشَدَ أَجَدُّ
أَيَّامُكَ مِنْ حَجَّوَجِّ إِذَا اسْتَقَامَ مَرَّةً يُعْوَجُّ وَالْحُجَّةُ الْبُرْهَانُ وَقِيلَ
الْحُجَّةُ مَا دُوْفِعَ بِهِ الْخِصْمُ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْحُجَّةُ الْوَجْهَ الَّذِي يَكُونُ بِهِ الطَّافِرُ عِنْدَ
الْخِصْمَةِ وَهُوَ رَجُلٌ مَحْجَّاجٌ أَيْ جَدَلٌ وَالتَّحَاجُّ التَّخَاصُّمُ وَجَمَعَ الْحُجَّةُ حُجَّجٌ
وَحَاجَّجٌ وَحَاجَّهَ مُحَاجَّةً وَحَاجَّجًا نَازَعَهُ الْحُجَّةُ وَحَاجَّهَ يَحْجُّهُ دَجَّجًا غَلَبَهُ عَلَى
حُجَّتَيْهِ وَفِي الْحَدِيثِ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى أَيْ غَلَّابَهُ بِالْحُجَّةِ وَاحْتَجَّ بِالشَّيْءِ اتَّخَذَهُ
حُجَّةً قَالَ الْأَزْهَرِيُّ إِنَّمَا سُمِّيَتْ حُجَّةً لِأَنَّهَا تُحَجُّ أَيْ تَقْتَصِدُ لِأَنَّ الْقَصْدَ لَهَا وَإِلَيْهَا
وَكذلك مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ هِيَ الْمَقْصِدُ وَالْمَسْلَكُ وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا
فِيكُمْ فَأَنَا دَجَّجِيَّةٌ أَيْ مُحَاجُّهُ وَمُغَالِبِيهِ بِإِظْهَارِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ وَالْحُجَّةُ
الدَّلِيلُ وَالْبُرْهَانُ يُقَالُ حَاجَّ جَتُّهُ فَأَنَا مُحَاجٌّ وَدَجَّجِيَّةٌ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٌ وَمِنْهُ حَدِيثُ
مَعَاوِيَةَ فَجَعَلَتْهُ أَحْجُّ خَصْمِي أَيْ أَغْلَبْتُهُ بِالْحُجَّةِ وَحَاجَّهَ يَحْجُّهُ دَجَّجًا
فَهُوَ مَحْجَّوَجٌّ وَدَجَّجِيَّةٌ إِذَا قَدَحَ بِالْحَدِيدِ فِي الْعِظْمِ إِذَا كَانَ قَدْ هَشَّمَ حَتَّى
يَتَلَطَّخَ الدِّمَاقُ بِالْجَمِّ فَيَقْلَعُ الْجِلْدَةَ الَّتِي جَفَّتْ ثُمَّ يُعَالِجُ ذَلِكَ
فَيَلْتَنِمُ بِجِلْدٍ وَيَكُونُ أَمَّةً قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ امْرَأَةً وَصَبَّ عَلَيْهَا الطَّبَّيبُ
حَتَّى كَانَتْ زَهَّ أَسِيَّةً عَلَى أُمِّ الدِّمَاقِ دَجَّجِيَّةٌ وَكَذلك دَجَّجِيَّةُ الشَّجَّةِ يَحْجُّهَا
دَجَّجًا إِذَا سَبَرَهَا بِالْمَيْلِ لِيُعَالِجَهَا قَالَ عِزَّارُ بْنُ دُرَّةَ الطَّائِي يَحْجُّ
مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لِحَافٍ فَاسْتُ الطَّبَّيبُ قَذَاهَا كَالْمَغَارِيدِ الْمَغَارِيدُ جَمْعُ
مُغْرُودٍ هُوَ صَمْعٌ مَعْرُوفٌ وَقَالَ يَحْجُّ يُصْلِحُ مَأْمُومَةً شَجَّةً بِلَاغَتِ أُمِّ
الرَّأْسِ وَفَسَّرَ ابْنُ دُرَيْدٍ هَذَا الشَّعْرَ فَقَالَ وَصَفَ هَذَا الشَّاعِرَ طَبِيبًا يَدَاوِي شَجَّةً بَعِيدَةً الْقَعْرِ
فَهُوَ يَحْجُّ مِنْ هَوْلِهَا فَالْقَذَى يَتَسَاقَطُ مِنْ أَسْتِهِ كَالْمَغَارِيدِ وَقَالَ غَيْرُهُ اسْتُ الطَّبِيبِ
يُرَادُ بِهَا مَيْلُهُ وَشَيْبَهُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَذَى عَلَى مَيْلِهِ بِالْمَغَارِيدِ وَالْمَغَارِيدُ
جَمْعُ مُغْرُودٍ وَهُوَ صَمْعٌ مَعْرُوفٌ وَقِيلَ الْحَجَّ أَنْ يُشَجَّ الرَّجُلُ فَيَخْتَلطُ الدَّمُ بِالدَّمَاغِ
فَيَصَبُ عَلَيْهِ السَّمْنُ الْمُغْلَى حَتَّى يَطْهَرَ الدَّمُ فَيُؤْخَذُ بِقَطْنَةِ الْأَصْمَعِيِّ الْحَجَّجِيُّ مِنْ
الشَّجَّاجِ الَّذِي قَدْ عُولِجَ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ عِلَّاجِهَا وَقَالَ ابْنُ شَمِيلِ الْحَجَّجِيُّ أَنْ تَفْلَقَ

الهامّةُ فَتَنْظَرُ هل فيها عَظْمٌ أَوْ دم قال والوَكُوسُ أَنْ يَقَعَ فِي أُمِّ الرَأْسِ دم
أَوْ عظام أَوْ يصيبها عَذَتْ وَقيل حَجَّ الجُرْحَ سَبْرَهُ ليعرف غَوْرَهُ عن ابن
الأعرابي والحُجُّ الجِرَاحُ المَسِيورَةُ وَقيل حَجَّ حَتُّها قَسَتْها وحَجَّ حَتُّهُ
حَجًّا فهو حَجِيحٌ إِذا سَبَرْتَ شَجَّتَهُ بالميل لِتُعَالَجَهُ والمَحْجَاجُ
المَسْبَارُ وحَجَّ العَظْمَ يَحْجُّهُ حَجًّا قَطَعَهُ من الجُرْحِ واستخرجه وقد فسره
بعضهم بما أُنْشِدُنا لأبي ذُوَيْبٍ ورَأْسُ أَحْجٍ صُلبٌ واحْتَجَّ الشيءُ صُلبٌ قال
المَرَّارُ الفَقْعُ عَسِيٌّ يصف الركب في سفر كان سافره ضَرَبَنَ بكُلِّ سَالِفَةٍ
ورَأْسُ أَحْجٍ كَأَنَّ مَقْدَمَهُ نَصِيلٌ والحَجَّاجُ العَظْمُ النَابِتُ
عليه الحَاجِبُ والحَجَّاجُ العَظْمُ المُسْتَدِيرُ حَوْلَ العَيْنِ ويقال بل هو الأعلى تحت
الحَاجِبِ وَأُنْشِدُ قول العجاج إِذا حَجَّاجا مُقْلَاتِيها هَجَّجَا وقال ابن السكيت هو
الحَجَّاجُ .

(* قوله « الحجاج » هو بالتشديد في الأصل المعول عليه بأيدينا ولم نجد التشديد
في كتاب من كتب اللغة التي بأيدينا) والحَجَّاجُ العَظْمُ المُطْبِقُ على وَقِيَّةِ
العَيْنِ وعليه مَنذِبَتُ شَعْرِ الحَاجِبِ والحَجَّاجُ بفتح الحاء وكسرهما العظم
الذي ينبت عليه الحَاجِبُ والجمع أَحْجَّةٌ قال رؤُبة صَكَّي حِجَّي رَأْسَهُ وبَهْزِي وفي
الحديث كانت الضبُعُ وَأَوْلادُها في حَجَّاجِ عَيْنِ رَجُلٍ من العماليق الحَجَّاجِ بالكسر والفتح
العظم المُسْتَدِيرُ حول العَيْنِ ومنه حديث جَيْشِ الخَبَطِ فجلس في حَجَّاجِ عَيْنِهِ كذا كذا
نفرًا يعني السمكة التي وجدوها على البحر وقيل الحَجَّاجان العظمان المُشْرِفانِ على
غَارِ بَيِّ العَيْنين وقيل هما مَنذِبَتَا شَعْرِ الحَاجِبينِ من العظم وقوله تُحَازِرُ وَقَعِ
الصَّوْتِ خَرِصَاءُ ضَمَّهَا كَلالٌ وَحَالَاتٌ في حِجَّاجِ حَاجِبِ ضَمَّرِ فَإِنَّ ابن جني قال
يريد في حِجَّاجِ حَاجِبِ ضَمَّرِ فحذف للضرورة قال ابن سيده وعندي أَنه أَراد بالحِجَّاجِ ههنا
الناحية والجمع أَحْجَّةٌ وحُجُّجٌ قال أبو الحسن حُجُّجٌ شاذ لأن ما كان من هذا النحو
لم يُكسَّرَ على فُعُلٍ كراهية التضعيف فأما قوله يَتَرُكُنُ بالأمالِسِ السَّمالِجِ
للطَّيْرِ واللَّغَاوِسِ الهَزَالِجِ كُلِّ جَنَيْنٍ مَعِرِ الحَوَاجِجِ فَإِنَّه جمع حِجَّاجٍ
على غير قياس وأظهر التضعيف اضطرارًا والحَجَّاجُ الوَقْرَةُ في العظم والحِجَّةُ بكسر
الحاءِ والحَاجَّةُ شَحْمَةٌ الأذُنِ الأخيرة اسم كالكاهل والغارب قال لبيد يذكر نساء
يَرُضُنَّ صِعَابَ الدُّرِّ في كُلِّ حِجَّةٍ وَإِنَّ لِمَنْ تَكُنُّ أَعْنَاقُهُنَّ عَوَاطِلًا
غَرَائِرُ أَيْكَارُ عَلايَها مَهَابَةٌ وَعُونَ كِرَامٌ يَرْتَدِينِ الوَاصِلِ يَرُضُنَّ
صِعَابَ الدُّرِّ أَيْ يَثْقُبُنَّهُ والوَاصِلُ بِرُودِ اليَمَنِ واحِدَتها وَصِيلَةٌ والعُونَ
جمع عَوَانٍ للثِيَابِ وقال بعضهم الحِجَّةُ ههنا المَوْسِمُ وقيل في كُلِّ حِجَّةٍ أَيْ في كل

سنة وجمعها حَجَجٌ أبو عمرو الحَجَّاةُ والحَجَّاةُ تُقْبِئَةُ شَحْمَةَ الأُذُنِ والحَجَّاةُ
أَيْضاً حَرَزَةٌ أَوْ لُؤْلُؤَةٌ تُعَلَّقُ فِي الأُذُنِ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ وَرَبَّمَا سَمِيَتْ حَجَّاةٌ
وَحَجَّاجٌ الشَّمْسُ حَاجِدُهَا وَهُوَ قَرْنُهَا يُقَالُ بَدَأَ حَجَّاجٌ الشَّمْسُ وَحَجَّاجُ الجِبَلِ جَانِبَاهُ
وَالْحُجُّجُ الطَّرِيقُ المُحَفَّرَةُ وَالْحَجَّاجُ اسْمُ رَجُلٍ أَمَّالُهُ بَعْضُ أَهْلِ الإِمَالَةِ فِي جَمِيعِ
وَجْهِ الإِعْرَابِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ فِي الرِّفْعِ وَالنِّصْبِ وَمِثْلُ ذَلِكَ النَّاسُ فِي الجِرِّ خَاصَّةً قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ وَإِنَّمَا مِثْلُهُ بِهِ لِأَنَّ أَلْفَ الحِجَاجِ زَائِدَةٌ غَيْرُ مُنْقَلِبَةٍ وَلَا يَجَاوِرُهَا مَعَ ذَلِكَ مَا يُوْجِبُ
الإِمَالَةَ وَكَذَلِكَ النَّاسُ لِأَنَّ الأَصْلَ إِِنَّمَا هُوَ الأُنَّاسُ فَحَذَفُوا هَمْزَةَ وَجَعَلُوا اللَّامَ خَلْفًا
مِنْهَا كَمَا إِلا أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا الأُنَّاسُ قَالَ وَقَالُوا مَرَرْتُ بِنَاسٍ فَأَمَّالُوا فِي الجِرِّ خَاصَّةً
تَشْبِيهًا لِلأَلْفِ بِأَلْفِ فاعِلٍ لِأَنَّهَا ثَانِيَةٌ مِثْلُهَا وَهُوَ نَادِرٌ لِأَنَّ الأَلْفَ لَيْسَتْ مُنْقَلِبَةً فَأَمَّا فِي
الرِّفْعِ وَالنِّصْبِ فَلَا يَمِيلُهُ أَحَدٌ وَقَدْ يَقُولُونَ حَجَّاجٌ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلامٍ كَمَا يَقُولُونَ العَبَّاسُ وَعَبَّاسٌ
وَتَعْلِيلُ ذَلِكَ مَذْكَورٌ فِي مَوَاضِعِهِ وَحَجَّاجٌ مِنْ زَجْرٍ الغَنَمِ وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ ثَبِّتْ
حُجَّتِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ أَيَّ قَوْلِي وَإِيْمَانِي فِي الدُّنْيَا وَعِنْدَ جِوَابِ المَلِكِينَ فِي القَبْرِ